



العود والبخور .. عادات خليجية أصيلة



البخور من العادات الخليجية الأصيلة

يتزايد الطلب على البخور والعود والاعطور العربية في رمضان بشكل كبير حيث يحضر الخليجيون على التطيب والتعطّر بعد الإفطار وقبل الذهاب لصلاة التراويح. ويحرص العديد من الناس على تبخير بيوتهم وملابسهم بعد الإفطار مباشرة، ويختارون أنواعا مناسبة من البخور للشهر الفضيل.

كما يحرص عدد كبير من الناس على استخدام البخور والاعطور في هذا الشهر الكريم لأن البخور في الثقافة الخليجية له علاقة وطيدة بالأجواء الروحانية التي تتجلى خلال شهر رمضان المبارك.

ويعتبر العود من سمات البيت والشخصية الخليجية، وله مكانة خاصة حرص عليها أهل الخليج وتمسكوا بها لأنها تمثل أساس كرم الضيافة الخليجية التي توارثها المواطن الخليجي.. والعود بمعناه اللغوي هو من الطيب يتبخّر به بعد أن يقطع الخصن، والجمع عيدان وأعواد ويستعمل العود الرجال والنساء على السواء في العديد من المناسبات، منها الأعياد وحفلات الزواج والولائم والعزاء وأيام شهر رمضان المبارك وأيام الجمعة، وفي جميع المناسبات يوضع العود على الفحم في مبخن، يحترق وتنتشر له رائحة الدخان العطرة، ويتم عادة تدخين الضيوف بعد تقديم الطعام وصب القهوة، ويتم تطيب الضيوف أولا وتم يرش في يديهم ماء الورد الموضوع في المرش والذي هو عبارة عن أداة نحاسية طويلة الرقبة دائرية القاعدة يوضع بداخلها ماء الورد وبعد ذلك يقدم العود في المبخن للدخون والذي يقدم العود في المبخن للضيوف في المناسبات في أغلب الأحيان يقوم بهذه المهمة مخصص وهو صباي القهوة، أو يكون أحد أفراد الأسرة، وفي حالة وجود شخص كبير في السن، يقدم له المبخن أولا، أو أن يبدأ حامل المبخن بأول شخص من الجالسين من الناحية اليمنى، ويستثنى من ذلك صغار السن، وفي أغلب الأحيان يدور المبخن على الضيوف ما بين مرتين إلى ثلاث مرات وبذلك تظل رائحة العود عالقة بالتياب والغر والبشوت مدة طويلة، ويمكن في بعض الحالات أن يكون عدد الحضور كبيرا فيقدم العود للجميع سواء كانوا جالسين أو واقفين إذا كان المكان لا يتسع لجلوس الجميع، وتوجد طريقة أخرى لاستعمال العود وهي قاصرة على أهل البيت فقط بأن يوضع المبخن تحت الأقدام لتبخير الثياب، والمبخن هنا هو عبارة عن إناء مربع الشكل مجوف يقوم على أربعة قوائم ترتكز على قاعدة مربعة، ويكسي المبخن بصفحة معدنية من الداخل لحمايته من تأثير النار.

وبدأ الصنع وقد كان المبخن يصنع من الجص والفخار وبعد ذلك أصبح يصنع من المعدن والخشب، وتستورد الآن المداخن من دول عديدة عربية وآسيوية بعد أن تعددت استخداماته وتوقفت صناعته التقليدية، وللعود أدوار وأماكن لحفظه إذ يعتبر من الأشياء الثمينة لذا يحفظ في خزان وحائث خاصة، ولا يتم تعريضه للشمس أو الهواء حتى لا يفسد وتختلف قوة رائحة العود تبعا للمكان الذي توجد فيه شجرة فإذا كانت الشجرة على رأس جبل كانت الرائحة قوية وإذا كانت في السفح تكون الرائحة بسيطة، وأما إذا كانت في سطح الأرض فهي عادية وكان أهل الخليج ممن يحتفظون بالعود في مطابق ومفردتها مطبقة وهي أوعية باعطية تستعمل لحفظ خشب العود والبخور، والعود ويستخلص من شجرة لا يزيد ارتفاعها عن خمسة أمتار وتثمر شجرة العود إلى أكثر من أربعين إلى خمسين سنة، وعندما تكون شجرة العود سليمة تكون أخشابها بيضاء اللون لا رائحة فيها وإذا أصابها المرض يتغير لون الخشب إلى الأسود تقريبا ويوجد بداخل جذع الشجرة.

الهندي في المقدمة ويحتل العود الهندي المرتبة الأولى من حيث الجودة والرائحة العطرة وقد قل حاليا وجود العود الهندي كثيرا لكثرة الطلب عليه وارتفاع ثمنه ويأتي في المرتبة الثانية أو المرتبة الموازية للعود الهندي العود الكمبودي الذي يمتاز براائحته العطرة وثقله ومتانته وعود لاوس يمتاز أيضا بقوة الرائحة وطول مدة بقائه في الملابس، وبعد ذلك تشتهر دول آسيوية عديدة بنوعيات جيدة من العود ولكنها أقل جودة من العود الهندي والكمبودي.



متطوعون في خدمة زوار المسجد النبوي خلال رمضان

دائما ما يرتبط اسم الكشفة بمعسكرات الجواله التي يتلقى فيها الكشف تدريبات لتنمية القدرات والمهارات البدنية والثقافية، ويمارس فيها هواياته الفردية، غير أن مواسم الحج والعمرة، تكشف عن دور الفرق الكشفية الاجتماعي، ومساهمة أعضائها في الأعمال التطوعية. وفي هذا الصدد نفذت الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة المدينة المنورة برنامج مركز الخدمة التطوعي الكشفية الرمضاني لخدمة زوار المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة خلال شهر رمضان المبارك. وبدأت فعاليات المشروع بمتابعة وإشراف ناصر بن عبدالله العبدالكريم مدير عام التربية والتعليم في منطقة المدينة المنورة من الأول من شهر رمضان وتستمر حتى نهاية الشهر الفضيل بمشاركة 300 كشف.

وأوضح العبدالكريم أن استراتيجية مشروع رسل السلام التي تنبأها السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - والتي تؤكد تعزيز رسالة السلام وخدمة ومساعدة الآخرين، لتشمل بذلك ضيوف الرحمن، وما يتضمنه المشروع في خدمة ومساعدة الآخرين وغرس قيم الحوار ومد جسور التواصل والعطاء والعمل وتقديم العون للجميع.

وأضاف أن المعسكر الكشفية مجال رحب لتنمية حب العمل لدى أبنائنا وتعزيز لدور بلادنا.



رمضان في كندا .. الإفطار
الجماعي يجمع الجاليات
الإسلامية

ص 16



رشدي أباطة.. دونجوان
السينما المصرية ومحطم
قلوب الحسانوات «2-2»

ص 12